

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[70] ج - في طبقات ابن سعد بسنده عن أم المؤمنين عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ (ص) قل يوم إلا وهو يطوف على نسائه فيدنو من أهله فيضع يده ويقبل كل امرأة من نسائه، حتى يأتي على آخرهن، فإن كان يومها قعد عندها وإلا قام، فكان إذا دخل بيت أم سلمة يحتبس عندها، فقلت: أنا وحفصة - وكانتا جميعا يدا واحدة - ما نرى رسول الله ﷺ يمكث عندها إلا أنه يخلو معها، تعنيان الجماع، قالت: وأشد ذلك علينا حتى بعثنا من يطلع لنا ما يحبس عندها، فإذا هو إذا صار إليها أخرجت له عكة من عسل فتحت له فمها فيلحق منه لعقا (1)، وكان العسل يعجبه، فقالتا: ما من شيء نكرهه إليه حتى لا يلبث في بيت أم سلمة؟ فقالتا: ليس شيء أكره إليه من أن يقال له: نجد منك ريح شيء، فإذا جاءك فدنا منك فقول: إني اجد منك ريح شيء، فإنه يقول: من عسل أصبته عند أم سلمة، فقول: إني أرى نحلته جرس عرطا، فلما دخل على عائشة فدنا منها قالت: إني لأجد منك شيئا! ما أصبت؟ فقال: عسل من بيت أم سلمة، فقالت: يا رسول الله ﷺ أرى نحلته جرس عرطا... الحديث (2). ولا بد لنا في تفهم هذه الأحاديث من دراسة آيات سورة التحريم. في من نزلت هذه السورة؟ أجمع المفسرون وأصحاب المسانيد والصحاح والسير على أن هذه السورة نزلت في أمي المؤمنين عائشة وحفصة (رض). =

الوصول ج 1 / 188 - 189، وألقرطبي في تفسير سورة التحريم ج 18 / 177 - 178، وكنز العمال في تفسير سورة التحريم ج 2 / 340 الحديث (1788) ط. حيدر آباد. (1) لعق: أكل شيئا باصبعه أو لسانه. (2) طبقات ابن سعد ج 8 / 170، في ذكر قسم رسول الله ﷺ بين نسائه.
